

هآرتس: نتنهاو وجه ضربة قوية لإسرائيل



انتقد تحليل نشرته صحيفة هآرتس رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنهاو والذي وجه ضربة قوية لإسرائيل بسبب فشله في غزة.

وقالت الصحيفة العبرية إنه وقبل عام ونصف، عشية الانتخابات التي فاز فيها بفترة ولايته السادسة، لخص بنيامين نتنهاو حياته وإنجازاته في كتاب بعنوان «بيبي: قصتي».

وبدلاً من تعزيز مكانة إسرائيل بين المجتمع الدولي، كما وعد في كتابه الأول «مكان بين الأمم»، أوصلها نتنهاو إلى مكانة دولة إجرامية وقاتلة.

ولفتت الصحيفة إلى ضرورة أن يدرك نتنهاو أن فوزه في الانتخابات الأخيرة وتشكيل حكومة يمينية قاد إسرائيل إلى حافة الهاوية، مشيرة إلى أن محكمة العدل الدولية في لاهاي وجمعت، الجمعة، ضربة أخرى لنتنهاو بموافقتها على النظر في دعوى جنوب إفريقيا التي اتهمت فيها إسرائيل بممارسة الإبادة الجماعية في غزة.

وأضافت الصحيفة أن نتنهاو وضع إسرائيل في موقف حرج أمام محكمة العدل الدولية، إذ استشهدت المحكمة بتصريحات لمسؤولين في حكومته تشير إلى نية ارتكاب الإبادة الجماعية في غزة أو التحريض عليها.

ورغم أن الحكم النهائي للمحكمة قد يستغرق سنوات، إلا أن قراءة القضايا السابقة المماثلة والملاحظات الواردة في الحكم يكفي لفهم سبب تشبيه المحكمة للعملية الحالية في غزة بالمذبحة في سربرنيتسا ومذبحة الروهينجا في ميانمار والغزو الروسي لأوكرانيا.

وهي مفارقة تاريخية، ذلك أن نتنهاو، الذي يعتبر في إسرائيل أكثر قادتها تردداً في استخدام القوة وخوض الحروب، أصبح اسمه الآن في القائمة ذاتها مع فلاديمير بوتين وراتكو ملاديتش وحكام ميانمار.

وفي حال نجحت جنوب إفريقيا في التماسها وقررت المحكمة أن هناك إبادة جماعية تحدث في غزة، فسيجري إضافة نتنهاو إلى قائمة أكثر زعماء



العالم شراً.